

كفاءة الرقمنة في تكوين المترجم السياحي

أ.د/ سعيدة كحيل

مخبر الترجمة وتعليمية اللغات، قسم الترجمة، جامعة باجي مختار - عنابة

الملخص:

يقع موضوع البحث في مجال تعليمية الترجمة حيث اخترنا استثمار الممارسة الرقمية والتي تنصهر منها كفاءة جديدة تضاف إلى مجموع كفاءات الترجمة ومنها اللسانية والثقافية والتداولية والمنهجية والمردودية... ستسمح الكفاءة الرقمية بتكوين فاعل للمترجم في مجال اللغات التطبيقية لأنها تمكنه من توظيف الموارد الداخلية والخارجية وإدماجها في النقل بريح الوقت ورفع جودة الترجمة التي نراهن عليها دائما في فوزه بالعرض. ترنو مشاريع الترجمة للنظام الجديد "ل م د" في العالم ومنه الجزائر إلى تكوين مترجمين في خدمة السوق ومنه سوق السياحة لذلك سنخصص الجانب التطبيقي للبحث لآليات تحصيل كفاءة الرقمنة في ترجمة الخطاب السياحي.

الإشكالية:

كيف نكون الكفاءة الرقمية في درس الترجمة، وماهي النوافذ الممكنة عمليا لتطبيق الإجراء الرقمي في تكوين المترجم السياحي؟ كيف نريح رهان السوق من خلال الاستعانة بوسائل الرقمنة في الترجمة؟ ما بدائل تكنولوجيات الرقمنة في التواصل بالترجمة وماهي الأفاق الجديدة ونتائجها على تكوين المترجم؟

الهدف:

تدريب المترجم السياحي على كفاءة الرقمنة والتفاعل الرقمي في الترجمة واللغات التطبيقية بديلا للتواصل.

منهجية البحث:

- مقدمة.
- من الإعلام إلى الرقمنة في الترجمة.
- كفاءات الترجمة في تكوين المترجم السياحي.
- آليات التدريب والتوظيف في صناعة كفاءة الرقمنة في درس الترجمة: التحليل: توثيق وقراءة في مرجعيات مرقمنة، والتركيب: تحرير بوسائل الرقمنة: فرق بين ممارسة الرقمنة ووسائل الرقمنة في تكوين المترجم.
- كفاءة الرقمنة في تكوين المترجم السياحي: التمثلات والنتائج.
- خاتمة.

الكلمات الدالة: الإعلام، الرقمنة، الكفاءة، تكوين المترجم، المترجم السياحي.

Abstract:

This research work is tightly related to the field of didactics of translation. It discusses the digitalization and its contribution to translation competence, mainly in the domain of linguistics, culture, pragmatics, methodology,...etc. Digitalization enables the translator in the field of language application. L M D projects, in the world and especially in Algeria, try to form translators, who are ready to serve the market and mainly in the field of tourism .

Key Words: Didactics – Translation – Digitalization – Tourism – Methodology

مقدمة:

من الإعلام إلى الرقمنة تلك رحلة تكنولوجيا المعلومات في عصرنا ومد شبكة التفاعل والتواصل الجديد إلى تخصصات دقيقة ومنها الترجمة التحريرية والفورية. مجال البحث تعليمية الترجمة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال وتأثيرها في خلق فعل تعليمي تواصلية. يتطلب البحث التعامل مع مراجع تتضافر فيها العلوم في مسار عملية الترجمة داخل سياق رقمي.

سمح تكوين مترجمين في تخصص ماستر الترجمة والسياحة من ممارسة الرقمنة في تقديم الدروس التطبيقية بطريقة فرضت نفسها .

- من الإعلام إلى الرقمنة في الترجمة:

يقتضي التفريق بين المصطلحين تحديدا للمفاهيم أولا. فالإعلام مجال نظري وتطبيقي للنشاط العلمي والتقني والصناعي يتناول المعالجة الآلية للمعلومة بتنفيذ برامج إعلامية في مستوى الآلات ومنها الحواسيب .

أما الرقمنة فهي تقديم المعلومة في شكل أرقام متناسبة مع المجال التطبيقي الذي يسمح بحسابها وإحصائها.

أما من حيث الأصل المصطلحي للكلمتين فإن الإعلام "informatique" متشكلة من المقاطع الثلاثة الأولى لكلمة "Information" ومن مقطعين لكلمة "automatique" وقد وفق في تأثيلها الألماني "كارل ستانبوش" سنة 1957 واستعملها الفرنسي فيليب دريفوس سنة 1962 أما في أمريكا فقد فضل ولتر بويار مصطلح علم الحاسوب بديلا. واستقر في التداول مصطلح آخر سنة 1966 من توليد الأكاديمية الفرنسية: المعالجة الآلية للمعلومات.

والمصطلح يعني مجموعة الأنشطة والتصورات العلمية ذات الصلة باستعمال الحاسوب من أجل معالجة المعلومات.

ومن الملاحظة أن أدبيات الترجمة الأمريكية لهذا المصطلح جعلته خاصا بالتصورات النظرية الصادرة عن العلوم التي تشكل فيها المعلومات موضوعا ثابتا في الدراسة وخاصة ما له علاقة بالحساب والخوارزميات.

لقد مكنت التطبيقات على الحاسوب من تطوير مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال بحيث تشكلت المعرفة الاقتصادية والصناعية بفضل إنجاز البرمجيات وطرائق هندسة أنظمة المعلومات والأجهزة الإلكترونية التواصلية.

● عن الرقمية والرقمنة: (numérique- numérisation)

فأصلها المصطلحي لاتيبي "numérisation" ، وتعني تعدد الأرقام أو تمثل الأرقام. وقد استلت الإنجليزية مصطلح "digital-digitus-doigt" من اللغة اللاتينية أيضا

وجذرها بمعنى الإصبع لأنه غالبا وسيلة الرقن لتعيين التقييم (0-1) وقد طبقت الفرنسية النظام الرقمي في مجال الرياضيات بينما فضلت الإنجليزية الحاسوب ولهذا اختلفت توظيف المصطلح في المجال برغم وحدة المصدر مثلا في اللغة اللاتينية وهو ما حدث مع كلمة النقل والترجمة أيضا بسبب الاختلاف الثقافي والرؤية. نشير إلى تفضيل كندا للمصطلح الفرنسي بينما تمسكت دول كثيرة من المجموعة الأوروبية والأمريكية بالمصطلح الإنجليزي. ومن دواعي الطرفة العلمية نذكر طريقة الترجمة إلى العربية للمتلازمة اللفظية (fingerprint, empreinte, digitale). فهل نستحضر المفهوم الفرنسي أو الإنجليزي؟ البصمة، بصمة الإصبع، البصمة الرقمية (empreinte numérique en cryptologie)؟

أما الرقمنة وهو المصطلح الذي اخترناه لمعالجة إشكالية البحث فالمقصود منها مجموعة من الممارسات الغرض منها تحويل المحتوى إلى معطيات رقمية ومنها تحويل المراسلات الإلكترونية في التحول الرقمي الأول في أمريكا وكذلك تطوير تكنولوجيايات رقمنة التصوير مع كوداكو شركات الطائرات العالمية وعبر شبكات التواصل الاجتماعي. وعليه فقد عرف مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال نقلة نوعية من الإعلام الآلي إلى الرقمنة بفضل تظافر العلوم دون أن ينفصل المجال الأول عن الثاني. أما عن الفروق بين المجالين فإن الإعلام الآلي مجال متخصص دقيق يتطلب من المترجم معرفة أطره النظرية والتطبيقية إذا تعامل مع برمجياته أو تحليل المعطيات اللسانية ويثمر تكوين المترجمين في المجالين عن تخصص جديد في الترجمة. إن المهم في توظيف خلاصة التنظير والتطبيق في مجال الإعلامية هو تطوير لهذا العلم في مجالات كثيرة ولعل أهمها الرقمي. أما الرقمنة فمجالها عام وشامل يستثمر مهارات عديدة تبنى على الممارسة وقد تحول العالم في جميع الميادين إلى مجال الرقمنة حتى سمي عصرنا ومعاصريه بعصر الرقمنة.

المهم في كل هذا أن المترجم مطالب في مستوى التكوين وخدمات الترجمة أن يمارس مهارات الرقمنة لكن ليس بطريقة العوام ولكن من رؤية متخصص في مجال الترجمة الفورية والتحريرية.

ومن هنا كان علينا إدماج المعرفة الرقمية في برامج تكوين المترجمين والاستعانة بوسائل التكنولوجيات الحديثة التي تشكل من الإعلام والرقمنة في تأطيرهم لمسايرة ما يحدث مع أندادهم. إن الفوز بمهن اليوم في مجال الترجمة يمر مثلاً عبر: "Tweetmetiers" في تويتر، وتمثل لمهن السياحة عبر "foursquare-linkedlin".

والسؤال المطروح: هل غيرت تكنولوجيات الإعلام والاتصال طريقة تكوين المترجم؟

كيف نضمن نجاح المشروع الرقمي في عمل ومنتج الترجمة؟ وهل الثورة الرقمية بمنجزاتها هي الوسيلة الجديدة لتكوين كفاءة وجودة الترجمة؟ كيف يهاجر المترجم في التوثيق من أوراقه إلى عالم التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال الرقمي وهل أثر ذلك في تكوين كفاءة جديدة في الترجمة؟ وما حظ مترجم الوثائق السياحية من المنهجية الرقمية وكفاءاتها؟ هذه الأسئلة سنعرف تحليلاً وإجابة في متن المباحث التالية.

• كفاءات الترجمة في تكوين المترجم السياحي:

هناك توجهات معاصرة تدعو إلى ضرورة إخضاع مهن الترجمة للتكوين واستثمار البحث الديدائتيكي في تنميتها ولكن السؤال المطروح هو من يكون كفاءة المترجم السياحي، هل اختلفت الوسائط؟

علينا التفريق في نوعية التحصيل بين الشهادة والكفاءة بالعودة إلى نوعية الدراسة والعدد المتزايد لطلبة أقسام الترجمة بالجامعة الجزائرية والذي لا يخضع لأي سياسة لغوية قرينة بسوق الشغل، ناهيك عن العرض الضئيل لمهن الترجمة مقارنة بسوقها العالمي وتوجهات العولمة.

إن للترجمة الفورية نصيب الأسد في هذه السوق في مستوى المؤتمرات والمحاکم ومساجلات المصانع الكبرى والمفاوضات والحوار الافتراضي والإرشاد السياحي. فهل هناك تشكيل مناسب لكفاءة هذه المهن خاصة، والسوق تعرف اليوم نشأة شركات الترجمة كالتالي بادر بها الفرنسي "ماتيو مارشال"، ففي حوار أجري معه حول أهمية الاستثمار في مهن الترجمة أجاب أنها مريحة جدا بل هي الحل للبطالة. ويبرهن على سنة

2015 بأنها ستكون منطلقا لتثبيت العمل في مهن الترجمة في العالم مستفيدة من تقاعد مهن أخرى. إن العالم سيحتاج إلى ترجمة السير الذاتية للحصول على العروض وهذه أقل الخدمات.

إن الشهادة والكفاءة كما هو الحال في مجال القانون والطب والاقتصاد والسياحة متكاملتان في إطار التكوين النظري والتطبيقي استعدادا لممارسة الحرفة.⁽¹⁾

إن وصف الواقع يحيلنا على غلبة التكوين النظري التلقيني واعتباطية العمل التطبيقي في غياب الوسائل الرقمية واستثمار الوثائق بالرقمنة والتواصل المباشر مع الزبون وبقية المتعاملين في سوق الترجمة أما التربص والورشة فالتقص واضح في تأطيرهما. إن حاجة المترجمين المبتدئين للممارسة أكيدة في مثل هذه الفضاءات كما هو الحال في التخصصات الشبيهة كالطب مثلا بحيث يدعم التدريس الجامعي بالمعينة واكتساب الحرفة وهنا نؤكد على رسم استراتيجيات جديدة تبدأ بانتفاء بنوك النصوص من عروض المهن الواقعية .

تنحو طرائق تكوين المترجم حاليا على التركيز على تشكيل الكفاءة. عرف "شومسكي و ديل هايمز" الكفاءة على أنها المعرفة العملية للقواعد النفسية والثقافية، والاجتماعية التي تتحكم في استعمال الكلام في إطار تواصل خالص وتشتت في مجال تحويل الخطاب بالإضافة إلى المعرفة اللسانية والثقافية والموسوعية، معرفة تداولية.

ولا تحصل هذه الكفاءة إلا بالممارسة و التدرب على آليات الفهم باعتباره عملية ذهنية نتيجتها فك رموز الرسالة اللغوية و المعرفية و إعادة ترميزها في لغة أخرى مما يسمح للقارئ بتحصيل الدلالة بالتأويل وتوقع التصورات عبر المرجع والدوال في نصوص ذات عمق معرّي:

«Compréhension: opération mentale, résultat du décodage d'un message qui permet à un lecteur de saisir la signification par l'interprétation.....»⁽²⁾

• استراتيجيات تشكيل كفاءة الترجمة:

ركز بعض الباحثين في تعليمية الترجمة واللسانيات المعرفية والعصبية اهتمامهم على هذه الاستراتيجيات التي يقوم بها المترجم تأويلا وتحصيلا ومهمته مزدوجة تقع بين الفهم و الإفهام بتعبير متداول لـ "نيومارك"، فالفهم مهارة عليا تتحقق في مستوى إنتاج الخطاب الموازي بالركون إلى عمليات الذهن لتفسير جوهر الكفاءة الترجمة قبل الاستعداد اللغوي.

لقد جعل " فودور " العمليات الذهنية ذات تأسيس معرفي يبنى على ثلاثة أنماط من القدرات وهي:

الأنظمة المركزية والقوالب الناقلة والأنظمة المركزية الناقلة، فالأولى متخصصة في تحليل ومعالجة الرموز وفكها وأمثلتها "الرموز اللغوية ومنها المصطلح المتخصص وأسماء الأعلام و الرموز غير اللغوية أيضا" أما بقية الأنظمة فتعمل على مركزة المعلومات التي أتتها من النواقل و مراقبة انسجامها بالربط و تحصيل الأثر. (3)

و عليه تراهن ديداكتيك الترجمة على تعليم الفهم في الدروس كما تعلم الذكاء الاصطناعي بحيث يبدأ التحضير له في المراحل الأولى من التعليم بتوجيه المنهاج الدراسي لتمثل المعارف بلغات كثيرة والتعرض للوسائل السمعية البصرية بدمج الاختلاف اللغوي وتقبل التناقض والتغاير والمماثلة في الأذواق والألوان، إلخ. ..

إن الذي دعانا لتحليل مفهوم الكفاءة الترجمة من خلال الفهم والإفهام قبل المعرفة اللغوية هو تحويل مجال الاهتمام الديداكتيكي في دروس الترجمة من المعالجة اللغوية و التكوين اللساني و ضرورة معاينة القواميس إلى التوجه إلى معرفة الذات المترجمة وقدراتها الفكرية على الانسجام و حدى الاختيار في ممارسة المهنة من خلال قابلية صناعة الترجمة في الذهن.

من استراتيجيات تشكيل الكفاءة الترجمة البحث عن إطار مرجعي ينظر إلى استحضار مهنة الترجمة في قاعة الدرس، باعتبارها تشكيل ذو توجه اتصالي بأبعاده المختلفة" الموضوعاتية والوظيفية والنصية والمقاماتية" (4)، و عليه فإن تعليم المترجمين مهنة تعدهم للمستقبل تتطلب بالأساس إخضاعهم للتواصل ومن هنا نفرع الكفاءة الترجمة إلى كفاءات المهنة وهي:

–الكفاءة التواصلية: Compétence communicative

إن طبيعة التواصل بالترجمة تستحضر هذه الكفاءة التي ضمنها " دريدا" هذا الوصف بالموازنة بين مصطلحي الإخلاف "la differance"، والاختلاف "la difference".

فالأول معناه الإحالة على الآخر من خلال الانغلاق الذاتي. أما الثاني فموعده مع الذات و الإحالة على الآخر باستمرار (5)، هذا الآخر الحاضر لحظة الكتابة و التلقي في الآن.

على هذا لا يمكن أن نمارس التواصل إلا **بالتخطيط العملي** إذ هو فعل مستهدف في الترجمة قصده ربط العلاقات الفكرية و الإنسانية و الاقتصادية مع الغير بهدف التأثير الإيجابي أو السلبي، و هو في مهن الترجمة أكثر حاجة لدراسته في **العرض والطلب والحجاج والإقناع**، وعليه فإن العمليات التواصلية في الترجمة لا تهدف بالأساس إلى التعبير عن الرأي أو الفكر بقدر ما هي طريقة لتغيير الاختلاف بطريقة التقريب والإجابة عن حاجات تفتضيها المقامات التواصلية⁽⁶⁾ والاهتمام باللسان وطريقة الكلام.

إن التواصل الذي تخلقه مهن الترجمة قرين بمعرفة السياق بما فيه المعرفة الموسوعية في وجود اللاتماثل بين الناس ومعارفهم ذلك أنه إذا كانت هناك معادلة تطابقية بين الناس، فإن التواصل لن يكون له معنى ولأن الناس محتاجون دائما لافتراضات تميز اختلافاتهم أكثر من حقائق معرفية جاهزة تطفئ جذوتهم نحو المساهمة في حل إشكالات المعرفة الإنسانية وتبدو كفاءة التواصل بالترجمة مع هذا أرقى نوع من الكفاءات المعرفية⁽⁷⁾.

إن لهذا النوع من الكفاءة الترجيحية بعدا **حجاجيا وتأويليا ودلاليا وحواريا** فكل بعد يفترض الآخر ولا يلغيه للتأثير والإقناع قبل ممارسة المهنة وأثناءها وبعدها وعلى المترجم أن يتقن مجال التفاوض لاقتلاع عرض المهنة والنجاح فيها.

–الكفاءة المهنية: Compétence professionnelle

من الشروط المسبقة لهذه الكفاءة التمكن من لغتي المهنة بمراجعة براغماتية أي القدرة على توظيف اللغة المناسبة للمهنة و هذا يقود إلى الكفاءة العليا للتفكير و هي ضرورة حيازة مستوى عال من الذكاء:

–الخبرة في الدراسة بنسبة 50 أسبوعا أي سنتين في ترجمة نصوص من تخصص واحد.

–إنجاز تمارين وأنشطة نصوص التخصص الواحد، ويتولد منها تشكيل الكفاءة المنهجية بالعودة إلى البحث

الديداكتيكي واستثماره في درس الترجمة.

–الكفاءة المنهجية: Compétence méthodologique

وتقوم على الأسس التالية:

أ– تطوير قدرات التمكن المعرفي ب:

– قراءة المحتوى الإعلامي للنصوص.

– تحديد المشكلات بوضوح.

- تصنيف النص.

ب- تطوير القدرة على العبير في لغة أخرى ب:

- تسطير استراتيجيات إعادة التشكيل.

- تجنب التداخل.

- تطويع العمل للزبون.

ج- استيعاب المبادئ المنهجية لترجمة النصوص المتخصصة ب:

- التفريق بين المعجم العام و المتخصص.

- الحصول على موقف نقدي من المصطلح المتخصص

- توظيف تقنيات العمل في الوقت المناسب

- اختيار المكافئات

- توليد المكافئات

- استعمال لغة التداول في المهنة

- رسم البطاقات المصطلحية لمعجم المهنة

- ترجمة الوحدات الدالة و قياس الخبرة من قبلها.

د- حيازة ردود أفعال كتابية في مجال التخصص ب:

- تعميق المظاهر النفسية و المعرفية

- تطوير كفاءة الحجاج (الإقناع)

- تطوير الإبداعية (التحسين المستمر لأسلوب الترجمة)

على المكون (الأستاذ الجامعي) أن يمارس التدخل المنهجي عند الضرورة و يخلق الأجواء المناسبة للمهنة

حتى في حضور المعوقات كالعدد و نقص وسائل العمل.

وكما أن الناحية لا ينحت الحجر دون أن يعيش المغامرة فإن على المترجم أن يكيف كفاءته والمهنة،

ومنها:

- كفاءة المردودية :

إن مهنة الترجمة ككل المهن لها قواعد عمل دقيقة أهمها ربط الوقت بكم العمل المنجز والجودة والمردودية . فكلما اهتم المترجم بالدقة المعرفية واللغوية واستغل الوقت المطلوب كلما كان بإمكانه قياس خبرته في المهنة وهذا الأمر له انعكاس على زيادة العرض فمعيار كفاءة المردودية مرتبط بنجاح استعمال العمل في السوق .

لقد أكد غواديك D. Gouadec على أن الكفاءة الترجيحية لم تعد مبنية على الموضوعية وإنما على المردودية⁽⁸⁾، ومن أسس هذه الكفاءة نذكر:

- احترام عرض الزبون، بدقة العمل ومراجعتة بوسائل المساعدة الإلكترونية.
- قدرة الاندماج في فريق العمل المتخصص وحياسة مهارة إدارة المشاريع.
- تطويع العرض للطلب والتفاوض مع العارض على الالتزام بالوقت وجودة المنتج.

- كفاءة الرقمنة: **Compétence de numérisation**

عرف المصطلح في نهاية القرن العشرين ويخص إجراء تحويل الأصوات والصور بشكل رقمي:

«XX^e siècle. Dérivé de numériser. INFORM, Action de numériser. Numérisation des sons, des images. Procédés de numérisation»⁽⁹⁾

كما عرفت وحدة البحث في الرقمنة في مستوى وزارة الثقافة والاتصال الفرنسية المصطلح على أنه تحويل المعلومات الموضوعية على حامل (قديكون نسا أو صورة أو شريطا مسموعا وفيديو) أو مؤشرا ضوئيا أو معطيات رقمية والتي يمكن معالجتها بأجهزة حاسوبية أو كهربائية رقمية , يمكن تعريف المعطيات الرقمية على أنها متتالية أشكال وأرقام تمثل المعلومات. نستعمل أحيانا المصطلح الفرنسي الإنجليزي "digitalisation" وجذره يدل على الرقم.

«La **numérisation** est la conversion des informations d'un support (texte, image, audio, vidéo) ou d'un signal électrique en données num-ériques que des dispositifs informatiques ou d'électronique numérique pourront traiter. Les données numériques se définissent comme une suite de carac-

tères et de nombres qui représentent des informations. On utilise parfois le

terme français digitalisation (digit signifiant chiffre en anglais)» (10)

تتطلب هذه العمليات في مجال اكتساب الملكة ممارسة يومية ممكنة في ظل الاستعمال الإجباري للمعطيات الرقمية على شبكة الأنترنت وأهمها وسائط التواصل الاجتماعي التي أنشأت خصيصا لتبادل المعلومة ولذلك يستعملها الطلبة المتخصصون في الترجمة في تبادل الخبرة وتحصيل المعرفة عبر المجموعة الرقمية.

نستنتج أن ملكة الرقمنة لا تتطلب معرفة متعمقة بمجال الإعلام الآلي بل معرفة عامة ولكنها متخصصة تسمح بالتعامل التطبيقي مع مجالات التطبيق ومنها الترجمة الفورية والتحريرية واستعمالها في تطوير منتج الترجمة سواء في مستوى التوثيق أو الأداء الفوري أو التحرير.

• كفاءة الرقمنة والمترجم السياحي

إذا انتقلنا إلى ربط الكفاءة بتكوين المترجم السياحي فسنجد أن طبيعة التخصص تفرض ممارسة وتحصيل هذه الكفاءة . فالسياحة أنواع، تستقصد أماكن جغرافية متجانسة ومتنافرة ولا يمكن أن نغير استحابة الزبون بأن يقصد اسطنبول بدل باريس أو نيويورك إلا بدعجه افتراضيا مع المعالم وإقناعه بالعرض الجديد وهو ما يقترحه الموقع الافتراضي لترتيب المدن السياحية Trip advisor.

أما الخدمات السياحية فلها مواقعها الرقمي المتخصصة Foursquare أكثر من ذلك يمكن لكل مترجم مبتدئ له كفاءة في الرقمنة أن يتعامل مع الموقع بخدمة الترجمة ويصبح أجييرا يعمل بطريقة افتراضية مرشدا سياحيا أو مصمما لبطاقة بريدية افتراضية بلغة المعلم والترجمة الإنجليزية أو خريطة سياحية يحدد فيها الخدمات ومواقع السياحة ومجالاتها من حيه أو بلدته وهي مهن الترجمة في سوق الشغل اليوم.

فمن هو مترجم السياحة؟

لترجمة ممارسين للعمل التطبيقي بشقيه العام والمتخصص ومنها السياحة باعتبارها نشاط اجتماعي اقتصادي في أوج ازدهاره ضمن الحضارة المعاصرة .

« Le tourisme est une activité socioéconomique en plein essor dans la civilisation actuelle » (11)

حظت مهام المترجم والمرشد السياحي بتعريف معتمد:

«Souvent en contrat avec les agences de voyage ou des tour-opérateurs, le **guide-interprète** est chargé de:

- Faire découvrir le site, les lieux remarquables: des musées et des châteaux...
- Transmettre le meilleur savoir en préparant ses visites avec soin: souvent spécialiste et passionné d'une époque ou d'un personnage historique en particulier, le **guide-interprète** doit se tenir au courant des dernières découvertes historiques, il doit pouvoir répondre à toutes les questions des touristes, il effectue des recherches, récupère et collecte des illustrations ou des photos, il crée des supports numériques pour ses visiteurs tels que des textes ou des plans ;des voyages virtuels.
- S'assurer du bien-être des touristes chercher et réserver un restaurant, trouver un parking ou indiquer les boutiques souvenirs a travers une recherche numérique»⁽¹²⁾

إن المترجم المرشد المتعاقد غالباً مع وكالة السفر ملزم بتحصيل معرفة حول المتاحف والقصور وغيرها وعليه أن ينقل هذه المعرفة بأبعادها التاريخية إلى السياح ولأجل ذلك يلزم كل مرة بالتوثيق والتحضير الجاد الذي يبدأ من النص إلى الصورة عبر الوسائط الرقمية بل إنه يلزم بإعداد وسائط تسمح برقمنة الصورة والمعالم والخدمات افتراضياً من أجل إقناع السائح وجعله يدفع وهنا يريح رهان العرض والوقت بسبب كفاءته في الرقمنة وهو أمر لم يكن متوفر سابقاً أيام رحلة ابن بطوطة مثلاً.

يتعامل مترجم الوثائق السياحة سواء في المطار أو الفنادق أو المتاحف أو غيرها مع لغات متخصصة في المجال الواحد وتعد من صعوبات الترجمة وإن كان للرقمنة دور فاصل في تذليلها.

• مجال لغات التخصص السياحية:

تسترفد السياحة لغاتها من مجال متشعب لأنها تستورد وتصدر الخدمة وتمثل للمجال التقني فقط في علاقته بخدمة السياحة ومنه مواد البناء ففي مجال خدمة الفنادق ومرافق الاستقبال المختلفة والمتاحف وما يتعلق بها من تهيئة داخلية تضم الإيواء والإطعام والرياضة تتنوع اللغات... بل ويؤدي تدخل هذا المجال في السياحة إلى ظهور لغة خاصة بالعمال هي مزيج من المجالين .

تجتمع مهن كثيرة لتؤلف فسيفساء لغوية في مجال السياحة فلغة الفنادق والمطاعم ومؤسسات الطيران ووكالات السفر ووكالات التوزيع... تمثل أكثر من 200.000 شركة محترفة تلي حاجات المستهلكين وهذا أدهى

إلى ظهور لغة مزيجية جديدة في مجال السياحة هي في الحقيقة لغات متخصصة ومتزجما يتمتع بكفاءات عالية ولعل أهمها اليوم الكفاءة الرقمية.

«La mosaïque des métiers qui composent le secteur du tourisme (groupes hôteliers, entreprises de restauration, compagnies aériennes, agences de voyage), nécessite un traducteur de hautes compétences. Aujourd'hui on parle d'une compétence numérique.»⁽¹³⁾

• آليات التدريب والتوظيف في صناعة كفاءة الرقمنة في درس الترجمة:

يتشكل الفعل الترجمي من عمليتين هما جوهر العملية، وقد تعرض التنظير لهما في مجال منهجية ومنهج الترجمة على السواء. تتسم هاتين العمليتين بطابع تنظيمي في مستوى إعداد التحليل عبر القراءة وفي الحقيقة لم تخصص بحوث الترجمة جانبا كافيا للبحث عن منهجية التحليل وكيف نقرأ قبل الترجمة على خلاف التركيب أو الترجمة.

ونورد باختصار مراحل عملية التحليل وفق مقارنة منهجية تعين المترجم على العمل المنظم من أجل جودة الترجمة. لقد نوهت أغلب مدارس الترجمة ومنها مدرسة باريس إلى ضرورة العمل المنهجي في الترجمة تقول "دوريوكستين":

« En donnant des principes et des éléments de méthode répliquables à toute une série de situations de traduction, l'approche [méthodologique] permet au candidat d'acquérir les réflexes nécessaires pour exécuter une traduction satisfaisante [...] et, en même temps, en le faisant réfléchir à la manière d'aborder et de traiter le texte à traduire, lui donne les outils pour surmonter les difficultés d'ordre linguistique, culturel et intertextuel. »⁽¹⁴⁾

- التحليل :

-قراءة انطباعية متبوعة بقراءة استيعابية.

-توثيق وقراءة في مرجعيات مرقمنة لسهولة انفتاح ملفات الكتب الرقمية في آن واحد وتوفيرها في مجالات التوثيق المتنوعة وكذلك بالسنوات المختلفة إلى آخر ما كتب في المجال.

-توفر الصور والخرائط والأشرطة الوثائقية ودلائل الاستعمال والأغاني والمشاهد والحوارات بنسخها الرقمية.

- توفر القواميس والمعاجم والمسارد الإلكترونية السياحية وكذلك مختلف الموسوعات من أجل فهم وتدقيق اللغة ونقلها سياقيا.

- إعداد البطاقات المصطلحية الإلكترونية ومسرد الكلمات والألفاظ السياحية الدالة في الخطاب السياحي.
- كتابة ملخص بطريقة إلكترونية بلغة الخطاب الأصلي والترجمة والذي يمكن المترجم من تنظيم أفكاره وفهم المغزى من الترجمة.

- التركيب:

- تحرير الخطاب بترجمته بوسائل الرقمنة. هناك فرق بين ممارسة الرقمنة و استعمال وسائل الرقمنة في تكوين المترجم.

- يلجأ فوج المترجمين في السياحة إلى الاستعانة بالعمل الجماعي عبر إنشاء مجموعة عمل افتراضية تتبادل صياغة الترجمة وإعادة الصياغة ومن مجموع الاقتراحات التي تصدر في وقت واحد عبر شبكة التواصل الاجتماعي.
- يمكن تدعيم العمل الجماعي بالتعليق الرقمي-هاشتاغ- والذي ينتج عنه كل ما كتب حول المعلومة وهو نوع من التوثيق للتحرير النهائي للترجمة. يسمح العمل الجماعي باستعمال كفاءة الرقمنة بتطوير كفاءة الترجمة خاصة عند من يجد صعوبة في التعبير حيث تتدخل العوامل النفسية لتدعيم الكفاءة الترجمة.

• كفاءة الرقمنة في تكوين المترجم السياحي: التمثلات والنتائج

ذكرنا سابقا بأن كفاءة الرقمنة يمكن تحصيلها بالممارسة في الترجمة ودون معرفة معمقة وتخصص كامل في مجال الإعلامية وهو أمر ممكن في ظل توفر بيئة رقمية تسمح للمترجم السياحي بالحصول على عرض الخدمة وتطوير الأداء في مستوى شركات ووكالات السفر والسياحة . فحسب دراسة صادرة سنة 2014 فإن عدد ممارسي الرقمنة في البيوت جاوز الحدود وتولد عنه تفاعل وتواصل بالتكنولوجيات الحديثة غير معهود. وقد أثر هذا المحيط الرقمي على التكوين وإعداد البرامج في مختلف التخصصات واللغات بحيث أصبحت العودة إلى الرقمنة ضرورة .

وقد ازداد استعمال الترجمة في الحوار الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفي السريحة والدبلجة والنقل الصوتي وهي مجالات الترجمة التطبيقية السمعية البصرية والتي يستعملها الجميع بواسطة تحميل البرمجيات بحيث غدت الترجمة في أوساط الإعلام والاتصال التكنولوجي مهنة الجميع يمارسها بكل سهولة.

« Selon l'étude Médiamétrie de février 2014, il y a 6,5 écrans en moyenne par foyer et ces Smartphones, tablettes, ordinateurs, consoles de jeux et télévisions connectée sont de plus en plus, non seulement alternatifs, mais de plus en plus complémentaires, arrivant en second écran pour mieux interagir avec le contenu du premier écran principal. Outre ces écrans à travers lesquels les élèves interagissent, d'autres objets deviennent également connectés et capables d'interaction avec des capteurs et des effecteurs: ainsi des prototypes de vêtement peuvent déjà réagir à nos émotions en changeant de forme ou couleur, mais surtout les fonctions mentales que sont la perception, la connaissance, la mémoire et le traitement cognitif, Par exemple, dans une perspective de conception d'outils numériques qui peuvent servir à tous, -ce qu'on nomme le *design for all*, un des apports des technologies cognitives numériques est l'accessibilité des contenus à l'usage des personnes à besoins spécifiques qui ont des troubles perceptifs, sensoriels ou cognitifs, entre autres à des fins d'apprentissage ou de régulation cognitive. Avec l'automatisation de la traduction multilingue de l'audio des vidéos et du sous-titrage, ou encore celle de l'audio description, ces technologies rendent accessibles les contenus vidéo, dont les MOOCs¹⁰ qui sont aussi ainsi rendus accessibles à tous les étudiants de traduction quelle que soit leur langue.»⁽¹⁵⁾

تسمح وسائل الرقمنة في تقديم خدمة الترجمة ويمكن إعدادها في الدرس وفق قواعد تعليمية تضمن النتائج.

فالهاتف الجوال -سمارتفون- المهياً بالإنترنت يقدم خدمات جليلة للترجمة المصطلحية في التحليل حيث تحمل القواميس والموسوعات ويمكن الاطلاع على المعالم السياحية بالصور الثابتة والمتحركة . وهناك تقنيات جديدة في عالم التصوير والإنفوغرافيا تسمى "تايملابس" في وجود تطبيق على الجهاز يمكن من تحريك المشهد السياحي بل وتقريبه وتحسينه وهو عمل إشهاري يحقق الربح بالترجمة بفضل ما تيسره الخدمات الرقمية.

• الرقمنة في الترجمة السياحية

إن تطبيق التكنولوجيات المعرفية الرقمية في الترجمة السياحية متعددة ومنها المحاضرات المنقولة افتراضيا بمساعدة الحاسوب والتي تستعمل في تكوين المترجم السياحي وتسمح بتنمية التفاعل. أما العرض ثلاثي الأبعاد وحاليا رابعه فهو يمكن من الحضور في المواقع السياحية والتفاعل معها عن بع . تسمح التطبيقات الجغرافية ومنها خريطة غوغل بتحديد مواقع الفنادق والمطاعم والأماكن الأثرية. أما تطبيق الحساب الأوتوماتيكي للمسافات فهو أمر حارق للعادة بالنظر إلى خدمات الإرشاد السياحي التي يمنحها للمرشد والزبون معا. يساهم الهاتف الذكي

بتقديم خدمة التكوين للمترجم السياحي حيث يستعمله المكون في طرح الأسئلة ويتلقى عبره الردود الفردية والجماعية وينتج عن التطبيق جودة الترجمة.

« Les applications des technologies cognitives numériques pour la traduction touristique sont nombreuses ;visioconférence assistée sur ordinateur qui peut être utilisée dans la formation pour accroître les interactions, la modélisation 3D qui permettent d’être présent quand on est éloigné et d’interagir, les applications géographiques qui permettent d’avoir des vues de territoires lointains, de géolocaliser et de calculer automatiquement des trajets, ou encore le Smartphone qui peut être utilisé par le formateur pour poser des questions aux traducteurs et constituer automatiquement la réponse » (16)

من تمثلات الرقمنة في جودة الترجمة السياحية بعد أن عرضنا لخدمة الرقمنة في التحليل والتركيب والجرد المصطلحي والتوثيق نوجه العناية نحو عمل التقويم والمراجعة فبعد أن اجتهدت مختلف مدارس الترجمة في عرض النماذج الكمية وغير الكمية تطل علينا تقنية سهلة الممارسة رقميا وهي المصحح الذكي وهو مزود ببرمجية متطورة للغاية لا يتمثل عملها في تصحيح الترجمة فحسب بل في اقتراح ترجمات وهنا يظهر دور المترجم في اختيار الأنسب:

« Le correcteur intelligent Antidote est à l’évidence un outil très valable et un précieux allié pour le rédacteur. Toutefois, celui-ci ne doit en aucun cas laisser le correcteur décider; il faut exercer son jugement quant aux corrections et suggestions proposées » (17)

وفي جميع الأحوال يسمح المصحح الذكي من تسهيل عمل المترجم ويمكنه من حسم الاختيار. يتعلم المترجم عبر الرقمنة المعرفة وصناعة المعرفة ومعرفة الذات وبها يبحث ويعيد البحث عن المعلومة بالتواصل وتحقيق فعل المبادرة بالحل من خلال الإدماج. من نتائج التمكن من كفاءة الرقمنة في ترجمة النصوص السياحية نقدم هذه الأمثلة التطبيقية التي مارسناها مع مجموعة طلبة ماستر الترجمة والسياحة بجامعة عنابة.

المثال الأول:

استخرج الألفاظ السياحية البارزة وحللها ثم بين الفرق بينها وكيفية ترجمتها من الفرنسية إلى العربية.

ومن الاطلاع على الدليل الرقمي لمدينة القدس الخاص بالفنادق لاحظ الطلبة الفرق بين الألفاظ: **الفنادق وفندق السياحة والفندق السياحي والخان** ووثقوا لكل نوع وبالتالي أمكنهم التعرف على المقابل في الترجمة والتقنيات حيث تظهر تقنية الترجمة الحرفية في نقل اللفظين الأولين والتكافؤ في اللفظ الثالث . لكل لفظ مفهومه الخاص.

اشتق اللفظ الأول من اللاتينية ليعني النبل وإقامة النبلاء وحتى اشتقاق لفظ المستشفى يعني المعاملة النبيلة.

أما فندق السياحة على خلاف مع الفندق السياحي فيسمى كذلك ليس من باب الوصف ولكن لصدور قانون تصنيفي في شأنه ومن شأنه تدعيم السياحة والاستعمال في إطارها وله مواصفات كالنجوم وعدد الغرف ونوع الخدمات . أما اللفظ الثالث فيعني الخان الذي يقع على الطريق السيار بعيدا عن التجمع السكاني ومن أهم ميزاته إيواؤه لوسائل النقل.

Hôtels Sont considérés comme hôtels tous les établissements d'hébergement, soit directement affiliés ou par le canal d'une association à l'A. I. H et ceux qualifiés tels par les prescriptions légales des pays où ils sont situés. Plusieurs catégories d'hôtels existent :

- **Hôtel de tourisme:** chambres ou appartements meublés loués à une clientèle de passage ou séjour (semaine, mois).

- **Motel:** chambres ou appartements meublés loués à une clientèle composée en général d'automobilistes de passage ; se situe à proximité d'un axe routier.

المثال الثاني:

-ترجم الفقرتين إلى اللغة العربية مبينا الفروق المفاهيمية بين الأزواج اللفظية البارزة.

الزوج اللفظي الأول:

عرض فيلم وثائقي عن المرشد والمرافق السياحي وإن كانت الخدمات المقدمة متشابهة فإن مهنة السياحة مختلفة.

تعرف الطلبة بالتحاور بأكثر من لغة مع المرشد والمرافق على الفرق بين المهنتين وكان بإمكانهم ملاحظة الفرق من الشعارات التي يلبسها المرشد وعادة ما تحيل على رموز الدولة بينما لا يلزم المرافق نفسه بأي شعار.

وعليه يكون المرشد ممثلاً لرموز الوطن والدولة ونوع شركة السياحة التي يتعامل معها فيعرف بينما يقدم المرافق خدمات خفيفة للسياح ويرافقهم عند الحاجة.

نتيجة التمكن من كفاءة الرقمنة: توصل المترجمون إلى تقديم ترجمة جيدة لم يرتكبوا فيها أخطاء مجانية المعنى باعتباره اخطر خطأ في الترجمة Non-sens في تقويم الترجمة. ومن التفريق المفاهيمي بين الزوج اللفظي السياحي ومن كتابة ملخص مزدوج اللغة قدم المترجمون البدائل والمقابلات الدقيقة.

الزوج اللفظي الثاني:

بالمنهجية ذاتها اشتغل المترجمون على التفريق المفاهيمي واكتشفوا لفظاً ثالثاً يتداخل مفاهيمياً مع اللفظين: Acompte – Arrhes-Caution.

اتصل المترجمون رقمياً بشركات الحجز وموقع الفنادق المقصودة واستعملوا اللفظين. ولأن ثقافة السياحة مختلفة فاستعمال اللفظ الأول يعني الدفع المسبق ويترتب عنه تبعات قانونية ومالية في حالة إلغائه. أما الثاني فدلالته الوديعة وعادة لا يستعمل اللفظ في خدمة السياحة في الجزائر فهو وديعة خارج المبلغ الإجمالي للدفع يأخذه صاحب الفندق في حالة إلحاق ضرر باللوازم والأدوات الموفرة في إطار الخدمة ومنها النظافة والحفاظ على ممتلكات الفندق. في حالة الحفاظ على الأمانة يرد المبلغ لصاحبه. أما اللفظ الثالث وهو العربون فيعطى في إطار الحجز دون تبعات قانونية بل اتفاق أخلاقي بالدرجة الأولى على ضمان الخدمة.

النتيجة:

أيقن الطلبة المترجمون بأن الفعل الترجمي ليس مقابلة بين حزم من الألفاظ والتراكيب التي يجدون لها مقابلاً في القاموس وإنما فعلاً مفاهيمياً تيسر بالخدمات الرقمية مقارنة مع التوثيق في زمن ليس بعيد فقد مكنته التكنولوجيات الحديثة ومن المكان والزمن الذي يتواجد فيه أن يدقق في الفروق المفاهيمية بفضل كفاءة الرقمنة وبالتالي حل صعوبات الترجمة عملياً.

النص التطبيقي:

— **“L'accompagnateur** est la personne chargée d'encadrer un groupe lors d'un circuit. Précision: un accompagnateur n'est pas un guide, le travail demandé à ce dernier n'est pas le même. Schématiquement, **le guide** présente un pays alors que l'accompagnateur gère le quotidien du

groupe, c'est à dire qu'il s'occupe du transport, de l'hébergement, établit le planning des visites et gère le budget du groupe. Le cas échéant, il essaie de résoudre tous les problèmes qui peuvent survenir en cours de route.

—**Acompte**: Paiement partiel à valoir sur une somme due. Contrairement aux **arrhes**, l'acompte est ferme et définitif. Si vous annulez, vous devrez verser la totalité du montant du loyer défini. Si le propriétaire annule la location, il vous devra des dommages et intérêt.⁽¹⁸⁾

إن الاطلاع على الكتب المفهرسة والمرقمنة اليوم يبسر البحث والترجمة والاتصال وقبول الرأي الآخر وحب المبادرة والمردودية بمعايير الجودة في ظل تضافر العلوم والمعارف وإن كانت هذه الخدمات عند بعض المستخدمين لا تنأى عن السرقات العلمية لسهولة توظيف المصدر وهي مشكلة لا تتعلق بهذه الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال وإنما في أخلاق الباحثين والمترجمين:

إن فهرسة ورقمنة الكتب "أو متن من النصوص مرفقة بأدوات للبحث والقراءة يتيح لبرامج معلوماتية التدخل في النصوص على نحو يستغرق وقتا طويلا ومجهودا كبيرا لو كان «يدويا»، وبذلك صار بالإمكان إقامة ترابطات بين النصوص، وفهرستها، ووضع جداول للتواترات المعجمية، وإنتاج رسوم بيانية للتحليل العاملي وما إلى ذلك. وخير مثال على هذه الإمكانيات تقدمه أعمال المعهد الوطني للغة الفرنسية "إتيان برونيه" التي تستخدم قاعدة بيانات Frantext، وهي مجموعة تشتمل على ما يقرب من 3000 كتابا رقميا تغطي الحقبة الممتدة من القرن الخامس عشر الميلادي إلى أيامنا هذه. وقد أنتجت دار النشر Hachette باشتراك مع INALF قرصا مدمجا يحتوي على 300 كتاب، نشرت دار Acamedia بالفعل الأعمال الكاملة لكل من ألكسندر دوماس، وشاتوبريان، وبلزاك، على قرص مدمج. على عكس Frantext، لا يمكن قراءة الأعمال مثل قراءة الكتب، ولكن أدوات للبحث تسمح بالتجول في جميع أنحاء العمل انطلاقا من أي مفردة أو سلسلة من الحروف أو المفردات للعثور على المقاطع التي تحتوي عليها، وهذه أداة ممتازة للباحثين والمترجمين"⁽¹⁹⁾

من كان يتصور أنه بإمكان كل مترجم أن يعود إلى المدونات مهما كان زمن صدورها دون أن يتنقل أو يدفع ثمنا باهضا. ومن كان يعتقد أن تتحول الترجمة إلى صناعة تقنية دقيقة تراجع ببرمجيات ونماذج حاسوبية سواء كانت فورية أو تحريرية؟ حدث هذا بسرعة يصعب قياسها وبعبرية الإنسان ومنه المترجم. لكن هل تعلمنا أصول الرقمنة؟ وما حظ كفاءة الرقمنة من الأمانة ركيزة للمترجم في عمله؟

إن التوثيق في عمل المترجم ركيزة التحليل الترجمي ووسائله في عصر التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ممكنة . لقد أضحت التوثيق مهنة من مهن الترجمة ومشروعاً بحثياً تدعمه آفاق البحث الترجمي في آخر. (20)

المثال الثالث:

اقرأ الطوابع البريدية الواصفة لمعالم مدينة عنابة ثم وثق للغة والإيقونة وترجمها إلى لغتين مبينا تقنيات الترجمة المستعملة.



عتبات قراءة الطوابع التوثيق بالإحالة على الوسائط والمواقع الرقمية في الأنترنت المختصة مثل يوتيوب، فايس بوك، <http://www.philatelie.fr>، وأنستغرام، وموقع الواب.

وهذه بعض الإحالات على مواقع التوثيق المختص:

La Philatelie internationale: des adresses choisies de cinq continents, avec le Calendrier des Ventes sur Offre Internationales - renouvelé mensuellement.

Histoire et Lexique philatélique et Articles tout autour de la philatélie: DEVENEZ AUTEUR EN PHILATELIE en rédigeant un article philatélique pour « L'Annuaire de toute la Philatélie » et partagez vos connaissances dans votre spécialité avec un public international! Publications permanentes gratuites et ceci avec votre publicité, soit pour votre société, soit pour votre page Web personnelle, toujours accessible depuis notre page d'accueil - contactez-nous !!! (21)

أهمية مدونة الطوابع في الترجمة السياحية: من مراجعة هذه المواقع وغيرها لتأصيل معالم مدينة عنابة في التاريخ والثقافة وال عمران وجذور أسماء الأعلام الخاصة بالمعالم والمدينة حصل المترجمون على ملف لكل طابع وانتبهوا إلى أهميته في التعريف السياحي والجذب الخارجي في مجال اقتصاد السياحة . فلا يخفى على أحد اليوم أهمية الطوابع الإلكترونية التي يوفرها هواتها على الأنترنت من حيث التنوع ومادة الخطاب التي تحتويها وتتطلب ترجمة خاصة وكذلك الشعار الأيقوني الذي تتضمنه وعادة ما يكون رمز الطابع وصنفه من قراءة مفتاح الطابع . لقد عرف الطابع الجزائري عموما والخاص بمدينة عنابة خصوصا تطورا يتزامن مع الأحداث ولم يهجر السياح شراءه والتفنن في جمعه وإرساله إلى أعلى حبيب منذ زمنه الأول إلى يومنا لذلك نوجه عناية باحثي الترجمة إلى هذه المدونات المغيبة.

تحيلنا ترجمة أيقون الطوابع بالاستعانة بكفاءة الرقمنة إلى تصنيف حسب فن العمارة وأنواعها وبالتالي رسم تاريخ للمدينة من حيث الشعوب التي عمرتها والتعرف إلى نقحرة أسماء الأعلام الخاصة بالمعالم سواء كانت مسجد أبو مروان الشريف أو كنيسة " القديس أوغستين " أو المسرح الروماني أو البلدية وتسمى بالفرنسية Hôtel de ville.

ولا ننسى الحمامات التركبية في حي القصبية أو "لابلاس دارم" وهي يكون للمترجم ثقافة سياحية نتجت بالرقمنة وتعد أهم شرط لترجمة هذا النوع من المدونات في شكلها المكتوب أو الشفوي.

النتيجة:

تحصل المترجمون على دليل في الترجمة للطوابع البريدية بما سرد لأسماء الأعلام والمعالم.

كما بيّن المترجمون التقنيات الموظفة في النقل وتنوعت بين النقل الحرفي والتكافؤ والتكيف أو الاقتراض بالترجمة الشارحة حين يقعون في الخانات الثقافية الفارغة.

المثال الرابع:

وثق وترجم الأيقون من خلال قراءة البطاقة البريدية والخطاب المرفق.



Bienvenus à Annaba « La coquette » séductrice

بالطريقة التي وثقنا بها للطوابع، عدنا إلى الوسائط الإعلامية والتواصلية للبطاقات البريدية الافتراضية واشتغلنا في ورشة على المعالم الأربعة المعرفة لأهم معالم مدينة عنابة وهي: راس الحمراء والفنار المائل في المعلم، شاطئ سرايدي، شاطئ شطايب، كنيسة القديس أوغستين - لالا بونة - .

وعلى العموم توصلنا من خلال الترجمة إلى المقابلة في التعيين الاسمي بين الفرنسية والعربية وخاصة في السجلات اللغوية .

المثال الخامس:

-قدم مفهوما لرموز الألبسة بين الثقافات بالإحالة على المواقع الرقمية المناسبة وكيفية ترجمتها منطلقا من الكلمات الدالة للنص وصورها البصرية:



«Annaba, le caftan est arrivé grâce aux Mauresques. Seules certaines autochtones mariées à un Ottoman et les femmes turques fortunées portent en saison froide un caftan orné de broderies réalisées en fil d'or ou d'argent. Plus tard, elles revêtent durant l'hiver un gilet (*jaleco*) porté au-dessus de la ghelila, on distingue aussi ce code la MELAYA. »⁽²²⁾

استعانت شبكة التواصل الاجتماعي في تعريفها برموز الألبسة بوئاتق إلكترونية.

ترمز الألبسة الجزائرية إلى التنوع الحضاري والثقافي بمختلف أنواعه وكذلك تحيلنا على الامتداد الجغرافي الشاسع لهذا البلد العريق .

فإذا كان القفطان لباساً قدم مع الموريسكيين من الأندلس فإن الغليلة لباس تقليدي مستحدث .

وأما الملاية فعادة ما تحيل على مناسبة الحزن على صالح باي "من خلال طول الملاية، يتم التمييز بين المرأة العازبة، المتزوجة والمسنة، فبالنسبة للعازبة الملاية تكون شديدة السواد مع العجار القصير، كما تزين الملاية بالسفيفة ذات اللون الأحمر. أما المرأة المتزوجة فيكون عجارها مزينا و مزركشا، وتكون الملاية طويلة ما يوحي بأن المرأة شابة ومتزوجة. أما المسنة فترتدي الجوارب مع الملاية الطويلة والعجار يكون أطول"⁽²³⁾

لاحظ المترجمون أهمية تقنية الاقتراض في نقل أسماء الألبسة الجزائرية حيث اطلعوا على أغلب مدونات النقل بين اللغات في هذا الموضوع ولكنهم لم يكتفوا بها وأضافوا تقنية شروح المترجم والترجمة الشارحة والتصريح.

(Notes du traducteur, Périphrase, Explication)

خاتمة:

نستنتج من الدراسة المنجزة في موضوع كفاءة الرقمنة في تكوين المترجم السياحي، أهمية هذه الكفاءة للمترجم والترجمان عموماً وفي الترجمة السياحية خصوصاً. ففي عرضنا لمجموعة كفاءات الترجمة رأينا قيمة هذه

الكفاءة وحضورها في مستوى التوثيق والتحليل والتركيب في عمل المترجم وأهميتها الفارقة في عصرنا بحيث تضمن الجودة وتكوننا ناجحا للمترجم يتخلص فيه من هناته ويربح الوقت وعرض السوق معا. تتبعنا توظيف هذه الكفاءة في مهن الترجمة السياحية وركزنا على تطبيق أمثلة من استثمار كفاءة الرقمنة في ترجمة مدونات سياحية عدنا فيه إلى تعريض الطلبة المترجمين إلى أوساط التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال سواء في مستوى التوثيق أو الترجمة وبيننا استفادة المترجم من هذه الوسائط وتسييرها عملية اختيار التقنيات المناسبة في النقل. يمكن الإشارة إلى أن أهم نتيجة لتكوين المترجم في كفاءة الترجمة تتضح في حبه للمبادرة والاتصال مع شبكة تواصلية في اختصاص نصوص العمل وميله إلى ترجمة المفاهيم بدل ترجمة الكلمات لتحقيق الفهم بكفاءة الرقمنة.

الهوامش:

- 1- Jeanne Vienne, Vous avez dit compétence traductionnelle? Meta, vol 43, n2, 1998, p187-190.
- 2- R. Galisson , D. Coste, Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, France 1976, p 202.
- 3- عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب 2006، ص 28-29.
- 4- إدوين غينتسلر، في نظرية الترجمة، اتجاهات معاصرة، تر: سعد مصلوح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 168.
- 5- Derrida. J. Margins of philosophy, trans. A. RASS, Chicago press, 1982, P 11.
- 6- عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير، ص 197.
- 7- المرجع نفسه، ص 198.
- 8- Gouadec. D, Le traducteur, la traduction et l'entreprise, AFNOR Tour Europe - Cedex 7 – 92049, Paris, La Défense, 1989, P 108.
- 9- Centre national des ressources textuelles et lexicales, numérisation conslt,10-02-2016,
<http://www.cnrtl.fr/definition/academie9/num%C3%A9risation>
- 10- Ministère de la culture et de la communication, *Schéma numérique des bibliothèques - Rapport du groupe de travail "Numérisation": Recensement et concertation*, septembre 2009, p 108. (accessible sur le site de la bibliothèque des rapports publics de la Documentation française).
- 11- Marina Aragón Cobo, Prestataires, fournisseurs de services, entrepreneurs, artisans, service public, (OMT, Nations unies, 1993), P21.
- 12- Ibid, P45.
- 13- M. T. Cabré. La terminologie du tourisme: Théorie, méthode et application, Ottawa, les presses de l'université d'Ottawa, 2013, p17.
- 14- Durieux, Christine. (2005). L'enseignement de la traduction: enjeux et démarches. *Meta*, p. 40.
- 15- Chun-Yen C. Y. Chang, Zibetti Elisabetta, Les apprentissages à l'heure des technologies cognitives numériques, administration & éducation, la Revue de l'Association Française des acteurs de l'Éducation, N° 146, 2015, volume2.
- 16- Aline Maurel et Sawsan Salloum, Du classique au numérique.... l'outil au service du traducteur, *Meta: journal des traducteurs* vol. 65, n°2, 2014, p. 63-6.

17- Philippe Lacour, Aurélien Béné, Franck Eyraud, Any Freitas et Diana Zambon, TIC, collaboration et traduction: vers de nouveaux laboratoires numériques de translocalisation culturelle Meta: journal des traducteurs vol. 55, n° 4, 2010, p. 674-692.

18- www. monde-du-voyage. com › Informations pratiques, glossaire des mots touristiques, 12-02-2016.

19- Jean Clément, "L adieu à Gutenberg", in Crinon J. et Gautelier C. (dir.), Apprendre avec le multimédia et Internet, Retz, 2001.

20- ينظر في:

- Georges L. Bastin, Meta, Volume 60, numéro 2, août 2015, p. 207. 379.60e anniversaire. Les horizons de la traduction : retour vers le futur/ 60th Éditeur: Les Presses de l'Université de Montréal.

21- [http://www. philatelic. fr/ tous les timbres et toute la philatélie](http://www.philatelic.fr/tous-les-timbres-et-toute-la-philatelie),12-02-2016.

22- [https://books. google. dz/books](https://books.google.dz/books), Dictionnaire Etymologique Ou Origines De La Langue Française,12-02-2016.

23- الملاية-بين-مطرفة-الزوال-وسندان-النسيان:

[/http://www.el-massa.com/dz](http://www.el-massa.com/dz), 12-02-2016.

المراجع:

- عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب 2006.

- إدوين غينتسلر، في نظرية الترجمة، اتجاهات معاصرة تر- سعد مصلوح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

-Aline Maurel et Sawsan Salloum, Du classique au numérique.... l'outil au service du traducteur, Meta: journal des traducteurs vol. 65, n°2, 2014.

-Centre national des ressources textuelles et lexicales, numérisation conslt, 10-02-2016.

<http://www.cnrtl.fr/definition/academie9/num%C3%A9risation>.

Chun-Yen C. Y. Chang, Zibetti Elisabetta, les apprentissages a l'heure des - technologies cognitives numériques, administration & éducation, la Revue de l'Association Française des acteurs de l'Education, N° 146, 2015, volume 2.

Derrida. J. Margins of philosophy, trans. A. RASS, Chicago, press 1982.

-Durieux, Christine. (2005). L'enseignement de la traduction: enjeux et démarches. Meta

-Jean Clément, « L' adieu à Gutenberg », in Crinon J. et Gautelier C. (dir.), Apprendre avec le multimédia et Internet, Retz, 2001

- Jeanne Vienne, Vous avez dit compétence traductionnelle ? Meta, vol 43, n2, 1998.
- Gouadec. D, Le traducteur, la traduction et l'entreprise, AFNOR Tour Europe - Cedex 7 - 92049 Paris La Défense, 1989.
- Georges L. Bastin, Meta Volume 60, numéro 2, août 2015, p. 207-37960e anniversaire. Les horizons de la traduction: retour vers le futur / 60th Éditeur: Les Presses de l'Université de Montréal.
- Marina Aragón Cobo, Prestataires, fournisseurs de services, entrepreneurs, artisans, service public, (OMT, Nations unies, 1993).
- Ministère de la culture et de la communication, Schéma numérique des bibliothèques - Rapport du groupe de travail "Numérisation": Recensement et concertation, septembre 2009, 108 p. (accessible sur le site de la bibliothèque des rapports publics de la Documentation française)
- M. T. Cabré, La terminologie du tourisme: Théorie, méthode et application, Ottawa, les presses de l'université d'Ottawa, 2013.
- Philippe Lacour, Aurélien Bénel, Franck Eyraud, AnyFreitas et Diana Zambon, TIC, collaboration et traduction: vers de nouveaux laboratoires numériques de translocalisation culturelle Meta: journal des traducteurs vol. 55, n° 4, 2010.
- R. Galisson, D. Coste, Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, France 1976.
- www. monde-du-voyage. com › Informations pratiques, glossaire des mots touristiques, 12-02-2016.
- [http://www.philatelie.fr/tous les timbres et toute la philatélie](http://www.philatelie.fr/tous-les-timbres-et-toute-la-philatelie), 12-02-2016.
- [https://books.google.dz/books,Dictionnaire Etymologique Ou Origines De La Langue Française](https://books.google.dz/books,Dictionnaire+Etymologique+Ou+Origines+De+La+Langue+Française), 12-02-2016.
- /<http://www.el-massa.com/dz> 12-02-2016.